Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن نجد عنده المزيج النهائي بين السيرة الدينية كما يراها المحدثون والسيرة الملحمية الأسطورية التي يجدها المرء في القصص ٠

وهذا الطابع الأصيل والشخصي الذي يميز عمل ابن اسحاق يفسر عداء مدرسة المحدثين له ، ويعلل في الوقت ذاته ما حظي به عمله على مر القرون من نجاح بز ما سبقه من أعمال مشابهة ، كما بز بعض الأعمال التي كتبت بعده بقليل ٠ وقد جعل هذا النجاح لكتابه تأثيرا حاسما على مستقبل الكتابة في موضوع السيرة النبوية ٠

وقد هذب ابن هشام سيرة ابن اسحاق ، كما نقل الطبري جانبا كبيرا منها في مصنفيه الكبيرين ، التاريخ والتفسير ، وأصبحت سيرة ابن اسحاق عن طريق هذين الكاتبين المصدر الأول لما تلاها من تواريخ لحياة الرسول » (٩٥) ٠

وحين أنجز الواقدي (١٣٠/٧٤٧ ـ ٢٠٧/٨٢٣) وابن سعد (١٦٨/٧٨٤ ـ ٢٣٠/٨٤٥) عمليهما كانت أركان الخلافة العباسية ورئاسة الطائفة اليهودية المتمثلة في منصب « رأس الجالوت » ، قد توطدت تماما ٠ وكانت ثورة ابن عيسى الأصفهاني قد نسيت وعفي عنها ، وكان العميدان اللذان يرأسان الأكاديميتين اليهوديتين الكبريين في سورا Sura وبومباديتا Pumbaditha قد خلعا على نفسيهما لقبا جديدا هو لقب « جاعون » أي صاحب الفخامة ، وقد اعترف بهما الخلفاء باعتبارهما سلطة اليهود القضائية داخل الامبراطورية الاسلامية ٠ وساعد « يهودي بن نحام » خلال الفترة القصيرة التي شغل فيها هذا المنصب (٧٦٠ ـ ٧٦٤) على ارساء دعائم ما يمكن وصفه بالحكومة اليهودية الخفية في المنفى ٠ وكان حكم اليهود في الشتات يتم عن طريق مقر الجاعون ٠

وقد ولد أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي في المدينة ، وسمي بالواقدي نسبة الى جده الواقد ، الذي كان